تقرير

العلاقات الإسرائيلية مع الصين وهونغ كونغ

مجدى عمرو
مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان: العلاقات الإسرائيلية مع الصين وهونغ كونغ

السلسلة: تقارير

الكاتب: **مجدى عمرو**

الشهر/ السنة : مايو /2017

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

تعتبر "إسرائيل" من الدول ذات الأطماع التوسعية على كل الأصعدة، خاصة في المجالين التجاري والأمني. وكانت الصين، بوجه عام، إحدى المناطق المهمة التي تطلعت إليها "إسرائيل" في علاقاتها الخارجية، وكانت نقطة الارتكاز الحقيقية هي هونغ كونغ، وذلك لما تشكله هونغ كونغ من أهمية اقتصادية؛ فهي بوابة الصين الرئيسية أمام البضائع الإسرائيلية، وهي منطقة تجارة حرة غير خاضعة للسياسة الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية. كما أن التفوق التكنولوجي الإسرائيلي يعطي الشركات الإسرائيلية أفضلية في الاستفادة من الثروات الطبيعية لهذا البلد.

ومن ناحية أخرى، تستغل "إسرائيل" التعاون التجاري للتغلغل في كثير من الدول، للتأثير في سياساتها عبر مجموعات ضغط لها مصالح مع "إسرائيل". لذلك فإن اقتحام "إسرائيل" للأسواق الآسيوية، وتحركها تجاه بحر الصين عبر بوابة هونغ كونغ، يأتي في هذا السياق.

العلاقات الإسرائيلية الصينية

تعتبر الصين أكبر تجمع بشري في العالم، وهي من أكبر الاقتصادات فيه، ومن أضخم الأسواق الاستهلاكية، وتمتلك قوة عسكرية ضخمة أيضًا، لذلك تسعى معظم دول العالم لبناء جسور الصداقة، وإقامة العلاقات القوية معها.

من هذه المنطلقات وغيرها، سعت "إسرائيل" منذ عشرات السنين إلى إقامة علاقات مع الصين، مستغلة التفوق التكنولوجي الإسرائيلي، وحاجة الصين إلى هذه التكنولوجيا المتقدمة، وطامعة في إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الصين، ونقلها من مربع الحليف للعرب، إلى مربع الحليف الذي تربطه مصالح مشتركة مع "إسرائيل".

كانت البداية من خلال رجل الأعمال الإسرائيلي شاؤول إيزنبرغ مع الممثلية الصينية في سنوات السبعينيات من القرن الماضي، لإقناعهم بشراء تكنولوجيا إسرائيلية، فقد اهتمت الصين في تلك المرحلة بشراء تكنولوجيا متقدمة في المجالين المدني والعسكري.

وفي عام 1979، رتّب إيزنبرغ لقاء سريًا جمع مسؤولي الصناعات الأمنية الإسرائيلية مع ممثلي اللجنة الأمنية الصينية، وفتح بذلك الطريق لعدة صفقات سلاح كبيرة. (شتاوبر، 2007)

كانت هذه المساعي تتم على خجل؛ بسبب الحرج الذي كانت تشعر به الصين من حلفائها العرب على خلفية الصراع العربي الإسرائيلي، إلى أن جاء اتفاق أوسلو عام 1993، الذي دفع

الصين لفتح الباب لإتمام علاقاتها الدبلوماسية العلنية مع "إسرائيل"، كما حدث من قبل مع الهند وغيرها. لذلك يمكن القول إنه بعد انهيار منظومة الاتحاد السوفياتي، واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بـ "إسرائيل"، انتهت أسباب السرية في العلاقات بين الطرفين. ولكن فيما يخص موقف الصين من الصراع العربي الإسرائيلي، فقد خففت الصين من لهجتها ضد "إسرائيل"، ولكنها لم تغير من موقفها الداعم للعرب، ومع ذلك استمرت في عدم التدخل في الصراع (شتاوبر ، 2007).

في السنوات الأخيرة، أعيدت صياغة العلاقات بين "إسرائيل" والصين بطريقة أكثر فاعلية، وعلى جميع الأصعدة، خاصة الصعيد الدبلوماسي. ففي نيسان/ إبريل 2014، زار الرئيس الإسرائيلي السابق الصين، وهي الزيارة الرسمية الأولى لرئيس إسرائيلي منذ عام 2003.

وأثناء الحرب على غزة عام 2014، دار نقاش كبير على مواقع التواصل الاجتماعي الصيني حول الوضع في غزة، فقد دعم الكثير من المسلمين الصينيين الجانب الفلسطيني ضد "إسرائيل"، وفي المقابل دعم البوذيون "إسرائيل"، ووصفوا حماس بالإرهابية، وشبهوها بالأقلية المسلمة في الصين "الإيغور" (معهد سياسات الشعب اليهودي، 2015).

العلاقات الأمنية والعسكرية بين "إسرائيل" والصين

تتطور العلاقات بين الدول عادة من الاقتصاد إلى الأمن أو العكس. وفي الحالة الصينية الإسرائيلية بدأت العلاقات بينهما من بوابة الاقتصاد والتكنولوجيا، فقد تميزت "إسرائيل" بالتطور التكنولوجي، مما أوجد لدى الصين رغبة في فتح علاقات قوية مع "إسرائيل"، خاصة بعد اتفاقيات السلام بين "إسرائيل" من جهة، والفلسطينيين وبعض الدول العربية من جهة أخرى.

قررت الصين تقوية علاقاتها مع "إسرائيل" لعدة أسباب، أهمها التفهم بأن العداء مع "إسرائيل" لم يعد أمرًا موحدًا في العالم الإسلامي، وأن عوامل التغيير في الشرق الأوسط تتسارع بشكل يجعل من "إسرائيل" أحد أعمدة الارتكاز في الشرق الأوسط في المدى المنظور. وفي الوقت الذي بدأت فيه الصين تصعد كقوة عظمى، فإن العلاقة مع قوة إقليمية كـ "إسرائيل"، أصبحت مطلبًا إستراتيجيًا لها (عفرون، 2015).

وبما أن "إسرائيل" متقدمة في المجال العسكري منذ زمن بعيد، فإن علاقاتها السرية مع الصين، والتي كانت تعتمد على صفقات السلاح، بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي، وكان جزء منها يتم بمباركة أمريكية. فعلى سبيل المثال، باعت "إسرائيل" للصين في تلك الفترة صفقة أسلحة وصلت قيمتها إلى حوالي 4 مليار دولار، وقد استكملت في بداية سنوات التسعينيات.

ومنذ تجدد العلاقات بين الطرفين عام 1992، أظهرت الصين اهتمامًا كبيرًا بالمعرفة والعلوم والتكنولوجيا الإسرائيلية، ثم أعلنت بعد ذلك أنها غير مهتمة بشراء السلاح من "إسرائيل"، وإنما طلبت شراء المعرفة الإسرائيلية.

في عام 1997، تم الاتفاق على بيع طائرة إسرائيلية من طراز فالكون للصين، وهي عبارة عن منظومة إنذار مبكر، إلا أن الصفقة ألغيت عام 2000 بسبب الضغوط الأمريكية على "إسرائيل"، مما تسبب بأزمة حادة بين "إسرائيل" والصين، ودفع الصين للمطالبة بتعويضات مالية بمقدار 2 مليار دولار. وفي عام 2002، قامت "إسرائيل" ببيع الصين طائرة من طراز "إليوشين" تحمل منظومة إنذار مشابهة لفالكون، من أجل إنهاء الأزمة بينهما. (برزلاي، 2002)

ورغم تقدم التعاون العسكري بين "إسرائيل" والصين، إلا أن التخوفات الإسرائيلية تقوم على أن التقدم في صناعة السلاح الصيني، وعدم التزام الصين بعدم بيع هذا السلاح لـ "أعداء إسرائيل"، قد يؤدي في النهاية إلى انتشار السلاح غير التقليدي في المنطقة. لذلك توصي الجهات المختصة في "إسرائيل" بإيجاد موارد لزيادة التعاون الاستخباري مع الصين، وخاصة مع زيادة الصين نسبة مشاركتها الدولية في مكافحة "الإرهاب الإسلامي"، والعمل بليونة مع الصين، في حال وجود علاقة بين الأقلية المسلمة الصينية مع حركات الإسلام الراديكالي الدولي.

لا تعتبر العلاقات الأمنية بين "إسرائيل" والصين قوية كما هي بين دول أخرى، علمًا أن "إسرائيل" هي ثاني أكبر مصدّر للسلاح إلى الصين بعد روسيا. وفي العشر سنوات الماضية ارتفع بيع السلاح الإسرائيلي للصين إلى 20% سنويًا. ومن بين المنظومات التي تم بيعها للصين طائرات بدون طيار متطورة، ومنظومة مراقبة للحرب الإلكترونية (ليفي، 2013).

التعاون التجاري بين "إسرائيل" والصين

مثّل التعاون التجاري بداية العلاقات بين "إسرائيل" والصين، فـ "إسرائيل" متقدمة في الصناعات التكنولوجية والعسكرية، والصين تملك ثروات طبيعية هائلة، وتشكل سوقًا اقتصادية كبيرة.

تطورت العلاقات التجارية بين البلدين بالتدريج، ورغم أزمة طائرات الفالكون عام 2000، والمشار إليها أعلاه، إلا أن العلاقات التجارية بين البلدين لم تتأثر، فقد تضاعفت معدلات التجارة بينهما في الفترة ما بين 2000 – 2005 ثلاثة أضعاف ما كانت عليه في السابق. وفي عام 2006، نمت التجارة بمعدل 40% مقارنة بعام 2005 (شتاوبر، 2007).

ويُعتبر مركز الأعمال الإسرائيلي، الذي افتتح مؤخرًا في شانغهاي، من الملحقات التجارية التابعة لوزارة الاقتصاد والصناعة الصينية، وهو الأول من نوعه في العالم. المركز هو مبادرة من وزارة الاقتصاد والصناعة، وهو جزء من الملحقات التجارية بشنغهاي، وهدفه مساعدة المصدّرين الإسرائيليين في خطواتهم الأولى في السوق الصينية (غور ا.، 2016).

وفي السنوات الأخيرة، بلغ التعاون التجاري بين البلدين أرقامًا قياسية. ففي عام 2014، قُدر حجم الصادرات الإسرائيلية للصين بحوالي 9 مليار دولار، 65% منها عبارة عن تجارة الماس والأحجار الكريمة، كما قُدر حجم الصادرات الصينية إلى "إسرائيل" بحوالي 8 مليار دولار. وما بين 2011 – 2014 اشترت الصين بضائع إسرائيلية بقيمة 7 مليار دولار، تركزت في مجال الهايتك والصناعات التقليدية (معهد سياسات الشعب اليهودي، 2015).

وفي عام 2015، زاد حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الصين بمعدل 3.25 مليار دولار، وذلك بسبب اهتمام الصين بالاستثمار في الشركات الإسرائيلية، وخاصة شركات الهايتك. (غور ح.، 2016)

ورغم أن الانفتاح الصيني على العالم يمثل عاملاً مهمًا في تحريك الاقتصاد العالمي واقتصادات الدول، إلا أن الانفتاح التجاري بين "إسرائيل" والصين يتسبب بأضرار واضحة للاقتصاد الفلسطيني، وذلك بسبب عدم وجود سياسة فلسطينية لحماية الاقتصاد المحلي، فقد سهّلت العلاقات بين "إسرائيل" والصين عملية دخول، بل غزو، البضائع

الصينية للأسواق الفلسطينية، مما اضطر العشرات من المصانع الفلسطينية للتوقف عن العمل، وتسبب ذلك بأضرار كبيرة للاقتصاد الفلسطيني، وكان المستفيد الأساسي من ذلك هم الوسطاء الإسرائيليون الذين يتمتعون بمزايا خاصة من حكومتهم.

"إن العلاقات التجارية بين الصين وإسرائيل مستمرة بالنمو بشكل مطرد حيث بلغ حجم التعامل التجاري بين البلدين في العام 2015 8.3 مليار دولار، وبالنظر إلى التفاصيل فقد شكلت الصادرات الإسرائيلية ما قيمته 3.2 مليار دولار والواردات من الصين لإسرائيل مبلغ 5.1 مليار دولار.

وبحسب تقديرات إدارة التجارة الخارجية الإسرائيلية فإنه سيتم افتتاح فرع خامس يتبع لها في الصين بمدينة تشانجو عاصمة إقليم سنجوان، الذي سيكون مسؤولاً عن تقدم العلاقات التجارية بين إسرائيل وأقاليم الجنوب الغربي في الصين. حيث اليوم تعمل في الصين أربع ملحقيات تجارية تتبع إسرائيل في المدن التالية: بيجين, جوانجو, هونغ كونغ, شنغهاي. ويتفاوض الطرفان الإسرائيلي والصيني على إطلاق منطقة تجارة حرة بين البلدين." (خوتس ، 2016)

التعاون الأكاديمي بين "إسرائيل" والصين

تطور التعاون بين "إسرائيل" والصين، وبدعم من رجال أعمال إسرائيليين، إلى تعاون كبير في مجال الدراسات والأبحاث والجامعات. ترى "إسرائيل" أن هذا المجال يشكل نقطة ارتكاز قوية في العلاقات مع الدول، وبناء شبكة علاقات مع النخب المثقفة فيها، لذلك فهي تعمل، وبكل قوة، على تطوير التعاون الأكاديمي مع جميع الدول التي تقيم علاقات معها، وتحاول بناء نوع من الشراكة مع الجامعات والأكاديميين، وتعرض تقديم الخدمات في المجالات التي تتفوق فيها "إسرائيل"، خاصة الأبحاث التكنولوجية والزراعية.

أخذ التعاون الأكاديمي بين "إسرائيل" والصين بالازدياد، وبشكل واضح، خلال السنوات القليلة الماضية. فعلى سبيل المثال، دعمت مؤسسة LA KA Shing الصينية التعاون بين معهد التخنيون الإسرائيلي وجامعات في الصين، بمبلغ 130 مليون دولار، وكذلك أقامت مركز التجديد المشترك بين جامعة تشانغهاي وجامعة تل أبيب، باستثمار مبلغ 300

مليون دولار. واليوم تتنافس الشركات الصينية مع الشركات الأمريكية على الاستثمار في الشركات الإسرائيلية. (العاد، 2015)

وفي إطار التعاون الأكاديمي ذي الأبعاد السياسية، نُشر كتابان تُرجما من اللغة العبرية إلى الصينية، يتحدثان عن الصهيونية وعن دعم الموقف الإسرائيلي. (معهد سياسات الشعب اليهودي، 2015).

يشمل التعاون الثقافي والعلمي بين الصين و"إسرائيل" المجال الطبي، فـ "إسرائيل" متقدمة في مجال الأجهزة الطبية، ولديها خبرة عالية في التعامل مع حالات الطوارئ والأزمات والحروب والكوارث، وفي المقابل، تعتبر الصين سوقًا ضخمة، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع كبار السن والعجزة، واحتياجاتهم المختلفة.

تتجه التقديرات الإسرائيلية إلى أن المشاريع المشتركة بين الشركات الإسرائيلية والصينية سوف تستمر بالنمو في السنوات المقبلة من قبل القطاع الخاص، وبمساعدة من المسؤولين الحكوميين من البلدين. وهناك العديد من المجالات الطبية المطروحة للتعاون، خاصة في مجال الشيخوخة، والعلاج عن بعد، وحالات الطوارئ، والصدمات النفسية، وأعراض السرطان والقلب، وغيرها. (غور ا.، 2016) (غور ح.، 2016)

التعاون السياحي بين "إسرائيل" والصين

تعتبر السياحة من أكبر مجالات التعاون بين الكثير من الدول، فهي تؤسس للشراكات والتعاون التجاري وغيرها من المجالات، كما تغطي السياحة نسبة مهمة من الدخل القومي لأي بلد، خاصة من العملة الصعبة. وبما أن الصين هي القوة البشرية الأكبر في العالم، فإن كثيرًا من دول العالم، ومنها "إسرائيل"، تسعى لإقامة علاقات سياحية معها.

يُقدر عدد السياح الصينيين خارج الصين بحوالي 50 مليون سائح سنويًا، وبزيادة سنوية مقدارها 12%، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى 100 مليون سائح عام 2020.

منذ عام 2007 أصبح هناك توجه للسياحة الصينية نحو "إسرائيل"، حيث تشير الإحصائيات إلى أنه في الفترة ما بين 2007-2008 كان هناك 10 آلاف سائح صيني في "إسرائيل"، مقابل 50 ألف سائح إسرائيلي في الصين. (عينف، 2010)

وفي عام 2014، وصل "إسرائيل" فقط 32402 سائح صيني، من أصل 116 مليون سائح صيني حول العالم. وتشير التقديرات إلى إمكانية وصول هذا العدد إلى مائة ألف سائح سنويًا خلال أربع سنوات. ويقدر معدل إنفاق السائح الصيني في اليوم الواحد بحوالي 286 دولارًا.

وبعد استطلاع للرأي أفاد أن 75% من الصينيين لا يعرفون "إسرائيل"، أوصت الجهات الإسرائيلية المختصة بتشجيع السياحة من أجل زيادة التعارف بين الشعبين، ومن ثم زيادة التعاون التجاري (مارتين، 2015).

ومن أجل تشجيع السياحة الصينية إلى "إسرائيل"، قامت وزارة السياحة الإسرائيلية بدعوة وفد من شبكة CCTV الصينية إلى "إسرائيل"، وذلك من أجل تصوير فيلم وثائقي في المناطق السياحية في "إسرائيل"، وقد مُوّلت الزيارة بالكامل على حساب وزارة السياحة الإسرائيلية، وسيُبثّ الفيلم الوثائقي على القناة الرسمية الصينية، مما سيشكل دعاية للسياحة في "إسرائيل".

العلاقات الإسرائيلية مع هونغ كونغ

كانت هونغ كونغ مستعمرة بريطانية تخضع للتاج البريطاني منذ عام 1842 وحتى عام 1997، وكانت تتمتع بنظام حكم ذاتي إلى أن عادت إلى أحضان الصين، الدولة الأم، في 1997/7/1، ومنذ ذلك الحين تربطها مع الصين علاقة تبعية في أمور السياسة الخارجية والدفاع، وتتمتع بحكم ذاتي في نظامها الداخلي. أما نظامها الاقتصادي والإداري فهو خاص بها، وغير مرتبط بقوانين الحكومة المركزية في الصين.

تقع هونغ كونغ على الساحل الجنوبي للصين، ويبلغ عدد سكانها 5,729,000 نسمة، وتعتبر من المراكز العالمية التي تعج بنشاط اقتصادي كبير، وإحدى أكثر المناطق ازدحامًا بالسكان في العالم، وفيها أهم موانئ آسيا، وهي من أهم مراكزها التجارية والمالية والصناعية، وكذلك السياحية.

تبلغ مساحتها حوالي 1075 كم مربع فقط، وهي تتشكل من مجموعة كبيرة من الجزر، وهونغ كونغ هي الجزيرة الرئيسية، ومنها أخذت التسمية. توجد فيها لغتان رسميتان، هما الإنجليزية والصينية. ومن الناحية الاقتصادية تعتبر منطقة تجارة حرة، أي أنها لا

تحصّل رسومًا جمركية على البضائع التي تدخلها من البلاد الأخرى، ونتيجة لذلك فإن الكثير من المنتجات والسلع تباع وتشترى بأثمان رخيصة، إضافة إلى وجود الشركات التجارية من مختلف دول العالم (الموسوعة العربية، 1999).

العلاقات التجارية بين "إسرائيل" وهونغ كونغ

تعتبر هونغ كونغ والصين السوق الخامس عالميًا بالنسبة للصادرات الإسرائيلية، خاصة في مجال الاتصالات والبرمجيات، وكذلك تعتبر هونغ كونغ أحد أهم المراكز العالمية لتجارة الماس، وفي عام 2004، قُدّر حجم التبادل التجاري بين "إسرائيل" من جهة، والصين وهونغ كونغ من جهة أخرى، بحوالي 4.5 مليار دولار. كما أن أكبر جالية إسرائيلية في المشرق توجد اليوم في هونغ كونغ. (جولدشتاين، 2005)

تركز "إسرائيل" في تعاملاتها التجارية مع هونغ كونغ على تجارة الماس والتكنولوجيا، باعتبارها نقاط قوة في الاقتصاد الإسرائيلي، وتعتبر هذه السلع من أساسيات التبادل التجاري بين البلدين، مما جعلها تمثل النسبة الأكبر من حجم التبادل بينهما، كما أن هذه العلاقات التجارية تعتبر بالنسبة للجانب الإسرائيلي مفتاحا للوصول إلى الأسواق الضخمة في شرق آسيا، خاصة الصين، التي تعتبر من أقوى اقتصادات العالم.

الصادرات الاسرائيلية الى هونغ كونغ تزداد بمعدل شبه ثابت بين السنوات 2011 الى 2014 حيث بلغت الزيادة 12% بدون تجارة الماس وفي سنة 2015 زادة النسبة بـ 4% اضافية حيث بلغة الصادرات الاسرائيلية الى هونغ كونج 505 مليون دولار امريكي بدون الماس.

صادرات الماس أيضًا ارتفعت في الأعوام 2011-2014 بشكل ثابت، وفي العام 2015 بلغت نسبة الزيادة 21%، ومن المتوقع وصول الرقم إلى 6.9 مليار دولار أمريكي في العام 2015، ويوضح الجدول التالي حجم الصادرات والواردات الإسرائيلية من وإلى هونغ كونج من 2011 إلى 2014 (وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، 2015).

السنة	الصادرات الإسرائيلية	الواردات لإسرائيل	المجموع التجاري
2011	5,337,626	1,465,940	6,803,566

2012	4,887,385	915,647	5,803,032
2013	5,376,016	1,233,550	6,609,567
2014	6,126,946	1,669,302	7,796,248

وهناك 9 شركات إسرائيلية فتحت لها فروعًا في هونغ كونغ، منها شركة "تشيك بوينت"، وهي شركة تطبيب عن بعد، وشركة الرأي الثاني، وشركة ستارك.

وبالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي، لا تعتبر هونغ كونغ سوقًا ضخمة، فهي تقارب السوق الإسرائيلية حجمًا، ولكن بالنسبة للشركات الإسرائيلية، تعتبر هونغ كونغ بوابة الدخول للسوق الصينية، ومن هنا تأتي أهمية هونغ كونغ بالنسبة للإسرائيليين، وسبب الاهتمام الزائد بها. (منور ، 2003)

تطور التعاون بين "إسرائيل" وهونغ كونغ خلال السنوات الماضية إلى مستويات متقدمة، شمل الاتفاق على خطط عمل مشتركة، تهدف إلى تقوية العلاقات بينهما، وزيادة الارتباط بين شركات البلدين، مما يوفر للجانب الإسرائيلي المزيد من الاستقرار في أسواق هونغ كونغ، ويساعد الإسرائيليين في الوصول إلى أسواق أخرى، مثل الصين، تحت غطاء الشركات الصديقة من هونغ كونغ، مما يزيد في نسب نجاح الشركات الإسرائيلية في التوسع، من خلال القوانين التي تسهل أعمالها، والتسهيلات التي تتلقاها من هونغ كونغ.

وفيما يخص الأبحاث والدراسات، تم الاتفاق على إنشاء لجان عمل مشتركة، وصناديق تمويل لهذه الأبحاث واللجان والشركات، مما قد يزيد من فرص التعاون والتطوير المشترك بين البلدين.

منذ 2015/12/8، بدأ العمل باتفاقية التعاون المشترك بين "إسرائيل" وهونغ كونغ، وهي عبارة عن خطة جديدة لتمويل مشاريع التطوير والأبحاث المشتركة، حيث تنفذ الخطة من قبل الذراع التشغيلي للعولمة في وزارة الاقتصاد والتجارة الإسرائيلية، وهي تفتح الباب أمام الشركات الإسرائيلية التي ترغب في العثور على شريك في هونغ كونغ (العاد ، 2015).

كما تسمح الخطة لشركات من "إسرائيل" وهونغ كونغ تشارك في لجنة التطوير، بأن تحصل على دعم مادي من كلا الدولتين، ولهذا دعت الخطة شركات التكنولوجيا من

"إسرائيل" وهونغ كونغ لتقديم طلبات لتلقي التمويل لأبحاث التطوير المتفق عليها. (وزارة الإقتصاد الإسرائيلية، 2015)

خلاصة:

رغم تطور العلاقات بين "إسرائيل" من جهة والصين وهونغ كونغ من جهة أخرى، في مجالات التجارة والتكنولوجيا والأمن والعلوم والسياحة، إلا أن المواقف الصينية ما زالت داعمة للموقف العربي بشأن القضية الفلسطينية، وخاصة في الأمم المتحدة ومؤسساتها. إلا أن "إسرائيل" تستغل انشغال العالم العربي بمشاكله الداخلية، لتطوير علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع كثير من الدول، ومنها الصين. لذلك فإن أي إنجاز لصالح "إسرائيل" سيكون على حساب القضية الفلسطينية، وعلى حساب العالم العربي والإسلامي، وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

ومع ذلك، فإن العلاقات الإسرائيلية مع الصين ربما تواجه تراجعًا ملحوظًا في المجالات السياسية والاقتصادية، وذلك للأسباب التالية:

1- توجه الصين نحو زيادة تدخلها في المنطقة بشكل فعال ومؤثر.
2- معارضة الولايات المتحدة الأمريكية لتقوية العلاقة مع الصين.
3- فشل الاتفاقيات الاقتصادية ومشاريع العمل التي تم الاتفاق عليها.
4- تنفيذ استثمارات أجنبية ضخمة في "إسرائيل" تواجه معارضة داخلية وشعبية، مثلما حدث نتيجة استيلاء المستثمرين الصينيين على شركة تنوفا الإسرائيلية للألبان. (معهد سياسات الشعب اليهودي، 2015).

المصادر:

اريا اجوزي . (17 ديسمبر, 2001). *صين توبيعت 2 مليار دولار عل بيتول عسكات ٥ فالكون (الصين تدفع مليارى دولار لابطال صفقة طائرات)*. تم الاسترداد من يدعوت احرنوت: http://www.ynet.co.il/articles/1,7340,L-1431970,00.html

الموسوعة العربية. (1999). هونج كونج. تم الاسترداد من المقاتل: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Dwal-Modn1/HongKong/sec01.doc_cvt.htm

اوفر غور . (13 نيسان, 2016). *حكو عم هھسفديم*. تم الاسترداد من إدارة التجارة الخارجية: http://israel-trade.net/china/2016/04/13/%D7%97%D7%9B%D7%95-%D7%A2%D7%9D-%D7%94%D7%94%D7%A1%D7%A4%D7%93%D7%99%D7%9D/

تسفي شتاوبر . (2007). *يحسي يسرائيل - صين لاحر همشبار : هزمنيوت ف اتجاريم (علاقات إسرائيل والصين بعد الأزمة: الفرص والتحديات)*. تأليف شتاوبر تسفي ، *عدخون استراتيجي* (الصفحات 54 - 61). تل ابيب: همخون لمحكار بيتحون لاومي (معهد بحوث الأمن القومي).

تني جولدشتاين. (03 01, 2005). *هونج كونج منتا نتسيجيم عسكيم بيسرائيل (هونغ كونغ عينت منسقي أعمال في إسرائيل)*. تم الاسترداد من يدعوت احرنوت: http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3027554,00.html

جوز العاد . (10 12, 2015). *هسخام شتوف هافعولاة بين يسرئل لهونج كونج يتسا لدرخ (اتفاق مشترك بين إسرائيل وهونغ كونغ سيبدأ التنفيذ)*. تم الاسترداد من يسرائيل - تريد .نت - منهل ساحر خوتس: http://israel-trade.net/asiapacific/2015/12/10/%D7%94%D7%A1%D7%9B%D7%9D-%D7%A9%D7%99%D7%AA%D7%95%D7%A3-%D7%94%D7%A4%D7%A2%D7%95%D7%9C%D7%94-%D7%91%D7%9E%D7%95%D7%A4-%D7%91%D7%99%D7%9F-%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C-%D7%95%D7%94%D7%95%D7%A0%D7%92/

حاييم غور . (25 نيسان, 2016). *باؤو لكحت حيلك بشوك هروفئي هجدول بعولم (تعالوا لأخذ جزء من السوق الطبي الأكبر في العالم)*. تم الاسترداد من اسرائيل تريبد: http://israel-trade.net/china/2016/04/25/%D7%91%D7%95%D7%90%D7%95-%D7%9C%D7%A7%D7%97%D7%AA-%D7%97%D7%9C%D7%A7-%D7%91%D7%A9%D7%95%D7%A7-%D7%94%D7%A6%D7%99%D7%95%D7%93-%D7%94%D7%A8%D7%A4%D7%95%D7%90%D7%99-%D7%94%D7%92%D7%93%D7%95%D7%9C-%D7%91/

حاييم مارتين. (12 11, 2015). *كشري هامسحار يسرائيل صين - هيا فيهيا فهوفي (اتصالات التجارة الإسرائيلية الصينية كانت وستكون جيدة)*. تم الاسترداد من يسرائيل - تريد

نت - منهل ساحر خوتس: http://israel-trade.net/china/2015/11/12/%D7%A7%D7%A9%D7%A8%D7%99-%D7%94%D7%9E%D7%A1%D7%97%D7%A8-%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C-%D7%A1%D7%99%D7%9F-%D7%94%D7%99%D7%94-%D7%94%D7%95%D7%95%D7%94-%D7%95%D7%99%D7%94%D7%99%D7%94-3/

شاي ليفي . (30 ايار, 2013). *اميت هدركون , هاعليا همتوئرت شل تسافا هصين (الصعود الكبير لجيش الصين)*. تم الاسترداد من ماكو: http://www.mako.co.il/pzm-magazine/Article-dc3e34a3f75fe31006.htm

لجنة التجارة والصناعة . (أيلول , 2015). *فتنتسيال هساحر عم الصين "فرصة التجارة مع الصين"*. تم الاسترداد من حيفا جامبر : http://www.haifachamber.org.il/%D7%A0%D7%A9%D7%99%D7%90%20%D7%94%D7%9C%D7%A9%D7%9B%D7%94%20%D7%99%D7%A9%D7%A8%D7%90%D7%9C%20%D7%A8%D7%A7%20%D7%9E%D7%AA%D7%97%D7%99%D7%9C%D7%94%20%D7%9C%D7%92%D7%A8%D7%93%20%D7%90%D7%AA%20%D7%A7%D7%A6%D7%94%20%D7%A4%D7%95%D

مات امنون برزلاي. (3 حزيران, 2002). *مجعيم عم صين لحيدوش هكشير هابتحوني* . تم الاسترداد من هآرتس : http://www.haaretz.co.il/hblocked?returnTo=http%3A%2F%2Fwww.haaretz.co.il%2Fmisc%2F1.799302

معهد سياسات الشعب اليهودي. (2015). مبات لمزراح : هزدمنيوت حدشوت نفتحوت باسيا. تأليف *همخون لمدنيوت هعام هيهودي* (الصفحات 95 - 101). تل ابيب: همخون لمدنيوت هعام هيهودي.

منهيل ساحر خوتس . (3 تموز, 2016). *مسراد هكلكلا فهتعسيا (وزارة الاقتصال والصناعة)*. تم الاسترداد من فيسبوك , مسراد هتعسيا فهكلكلا: https://www.facebook.com/Economy.gov.il/posts/1035759206507685

هداس منور . (20 04, 2003). *مجفت هسارس تفقع كشوت بساحر هايسرائيلي عم هونج كونج والصين*. تم الاسترداد من جلوبوس: http://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=682504

وزارة الاقتصاد الإسرائيلية. (14 12, 2015). *مسراد هكلكلا فهتاعسيا (وزارة الاقتصاد والعمل)*. تم الاسترداد من اكونمي: http://www.economy.gov.il/publications/pressreleases/pages/2015-0045-1418.aspx

وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية. (2015). *هونج ونج - سكرا كلكليت (2015)*. http://economy.gov.il/InternationalAffairs/EconomicReviews/Documents/HongKongEconomyandBilateralTradewithIsrael2015.pdf.

ياعل عينف. (8 ايار, 2010). *تشككحوا مبار رفئيلي -تكبلوا ات حاي خوي هنشك هحام لمشخت تيارين ليسرائيل (السلاح القوي لجذب السياح إلى إسرائيل)*. تم الاسترداد من ثي ماركر themarker: http://www.themarker.com/wallstreet/1.571959

يورم عفرون. (15 نيسان, 2015). *هنيكور هامريكاني موفيل لرسنس اسرائيلي صيني* . تم الاسترداد من يدعوت احرونوت _ مغليم عولام : http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4647295,00.html